

محمد بن سلمان المسؤول الأول عن تحرشات الكونسرت

بعد أيام قليلة من حكم قضايٍ سعودي يقضي بالتشهير بمحترش بامرأة استخدم ألفاظ بذيئة، إلى جانب سجنه ثمانية أشهر ودفع غرامة تعادل 1,330 دولاراً، ومحاولة النظام السعودي توظيفه إعلامياً وسياسياً بأنه لأول مرة في تاريخ المملكة يصدر حكماً كهذا، تصدرت وسوم عدة تفاصح ممارسات التحرش بالفتيات في فعاليات الترفيه المقامة ضمن موسم الرياض.

فقد شهدت مواقف التواصل الاجتماعي على مدار الـ24 ساعة الماضية، تفاعلاً واسعاً على وسوم عدة أبرزها #باتالكونسرت_يخطر، #تجمع_متضررين_الكونسرت، #الكونسرت_الحزين، وغيرها من الوسوم الأخرى، التي كشفت فيها فتيات عن تعرضهن للتحرش في كونسرت "حفلة موسيقية" ستراي كيدز في الرياض للفرقة الكورية الشهيرة ستراي كيدز المكونة من 8 أعضاء.

الحفلة كان مقرّ إقامتها في بوليفارد بلس في السابعة والنصف من مساء الجمعة 14 يناير/كانون الثاني 2022، لكن هطول الأمطار الغزيرة تسبّب في إلغائها، ما تسبّب في تزاحم وتدافع الحاضرين تخللها حالات تحرش واسعة استغلّاً لحالة التخيّط ومحاولات مغادرة المكان بسبب الأمطار بحسب ما كشفت عنه

الفتيات عبر تغريداتهن على تويتر.

الفتيات نشنن شهادات حية مما تعرضن له، واتهمن شباب برشهن بمواد غريبة، واختطا فهن في سيارتهم، فيما أبلغ بعضهن عن فقدان أصدقائهن وأقاربهن، واتهمن شبا با يرتدون زي التنظيم بالتحرش أيضا، كما اتهمن منظمين الفعالية بالتقسيم والتورط في الأمر والمساهمة في حدوث هذه التجاوزات، وطالبن الجهات المختصة بسرعة التحرك وضبط المختطفين .

ووسط كل ذلك، كان لتركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه ومستشار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، رأي مختلف، إذ كتب عدة تغريدات ساخرة، نقل فيها روايات الفتيات التي كشفن عن تعرضهن للتحرش ومحاولة الاختطاف مستخفا بكلامهن، ومكذبا الروايات في طريقة لا تناسب مع منصبه ووجوب تحريه الدقة والاستناد إلى تحقيقات معمقة .

وقال ”ركبت صاروخ عshan ألحق على الكونسرت المهم لحقت عليه قبل المطر، ولقيت باه كله ناس من الفضاء ومعاهم بخاخات وبخو علي بس سبحان الله قبل توصلني البخه تكونت دائره حولي من جاذبيه وما جتنى البخه“.

وأضاف آل الشيخ: ”بعدها جلست اقاوم اقاوم ولقيت المنظمين ياكلون كنتاكى ومنظسين الي في الباصر من الفضاء الي يبخون على ناس، وانخطفت فجاءه ولما ركزت لقيت الي خاطفني اخوي وقلت له ليه تخطبني وانا اركض وهو يقول لي لازم اخطفك لنه مطر، وبعد ما هربت من اخوي رجعت لصاروخ وسا فرت مره ثانية“.

واختتم تغريداته زاعما أن خلاصة قصة الهاشتاجات خارجية ومرسولة للإساءة للسعودية، قائلا: ”على الأقل فكره شوي يا أغبياء قبل ما تسونون هاشتاق! عن أي سخافه أتحذر!!!“؛ وأتبع تغريداته بالمشاركة في مساحة على تويتر كرر فيها نفس المزاعم مع إشارته إلى وقوف إيران وراء تفعيل الوسم.

رواية آل الشيخ التي تحمل تهربا من المسؤولية وتبني للأكاذيب وترويج لها، وتشكيك في روايات الفتيات عن ما تعرضن له، تبناها ناشطون محسوبين على النظام السعودي، أبرزهم منذر آل الشيخ، وعبدالرحمن اللاظم، في المقابل استنكرون ناشطون أن يصدر مثل هذه التصريحات من مستشار لولي العهد، فضلا عن ضعفه في الكتابة الصحيحة للغة العربية.

عضو حزب التجمع الوطني السعودي المعارض عبدالعزيز الجريوي، قال إن أكثر من يدافع عن المتحرشين وينكر

ما قد حصل هو متحرش آخر، واصفاً الطريقة التي تعامل بها آل الشيخ مع الأحداث وشكوى الفتيات من سوء التنظيم وتعطل الفعالية بالساذجة والطفولية، واللا مسؤولة والمعيبة من مسؤول برتبة مستشار ووزير للترفيه.

واستنكر في حديثه مع الرأي الآخر، زعم رئيس هيئة الترفيه أن الوسوم التي مازالت فعالة حتى كتابة هذه السطور أي بعد ما يزيد عن يوم كامل، مصدرها من الخارج رغم أن التريند السعودي صعد به 3 وسوم تتحدث عن الفوضى التي حدثت في الكونسرت، مستبعداً أن يتخد موقف ضد آل الشيخ لأنه الصديق المقرب والمحبب لولي العهد.

وأضاف الجريوي: "هذا شيء غير مستغرب حينما يكون تكليف الأشخاص بمناصب حساسة ورفيعة مبني على أصدقاء الطفولة لا من هم أكثرهم كفاءة"، موضحاً أنه يقصد بكلامه هذا أن بن سلمان هو المسؤول الأول عن ما حدث ويتحمل كذلك تبعاتها، ومن المفترض حتى بعد هذه الحادثة وهذه التغريدات المسيئة أن يقيل آل الشيخ.

فيما استهجنت عضوة حزب التجمع الوطني ترف عبدالكريم، فتح آل الشيخ مساحة صباح اليوم على تويتر، لكي يدعى أن وجود تحريش في الكونسرت محاولة إساءة للملكة وتشويه صورتها، وأن من يدافع ويعيد نفس الكلام ويزيده ويشهوه السمعة هم إيرانيون وغيرهم من أهلنا في الدول العربية.

وأشارت في حديثها مع الرأي الآخر، أن آل الشيخ ناقص نفسه بقوله إن الكونسرت غالباً يحضره ذوي الأعمار الصغيرة والخطأ وارد، لافتاً إلى أن التحرش موجود في أعلى هرم السلطة التي يجب أن يبدأ تطبيق العقوبات من عندها، ولكن العديد من القوانين تسن ولا يتم تطبيقها إلا في حالات ضيقية.

وأوضحت ترف، أن ما يحدث من تحريش بالفعاليات هو انعكاس لما حدث من تحريش بالمعتقلات، بمعنى أن جميعها انتهاكات بالنسبة للمعتقلات ممنهجة لكسرهن ولردع الناشطات بهن، على أعلى مستوى ومن رأس الهرم، والفعاليات وما يحدث بها من تحريش هو نتيجة لعدم وجود قانون رادع يحمي النساء.

وأكدت أن الكونسرت هو بيئه خصبة لوجود التحرش ومكان جاذب للمتحرشين بالدرجة الأولى وليس لمن ينشد الترفيه الحقيقي، مصيفه: "تلتحق تهمة التحرش بشباب السعودية، وهنا لا نستطيع أن نغطي الشمس بغرابال كما يقال، وعلينا أن نعترف أنه يوجد فئة متخرشة من الشباب الذين يجدون مثل هذه الأماكن مثالية لتفريغ شرورهم وإجرامهم".

ورأت ترف، أن المسؤول الأول عن ظهور مثل هذه الظواهر وتفشيها بقوة هو بن سلمان، لأنه من قام بفتح المجال لها كوننا إزاء ملكية مطلقة لا صوت فيها سوى للحاكم الفرد، مؤكدة أن آل الشيخ وغيره ليسوا سوى أدوات بيديه، وهو الذي أوصل المملكة إلى هذا الحضيض في سمعتها بالترفيه الذي يغص بالمحترشين والبطالة وتكميم الأفواه.

وأضافت: ”بالتالي لا يمكن محاربة الفساد بأدوات فاسدة“، مشيرة إلى أن حقوق النساء تهدر لأن ملفهن أيضاً أداة بيد بن سلمان لتلميعه في الداخل والخارج إلى جانب دبلوماسية الدولار التي تنتهجها المملكة لشراء الذمم، فضلاً عن أن ملف النساء شائك من جميع الجهات وإغلاقه كلّه قد لا يكون بم صالح أي سلطة قمعية.

وتاتي ترف: ”لا بد أن يُبقي بن سلمان على ملف التعنيف والاعتقالات والتحرش بهن داخل المعتقلات بشكل مدروس وممنهج لتخويف الناشطات، وأيضاً بالنسبة للفعاليات وما يثار حولها من تشويه سمعة وما إلى ذلك وسيلة لإلهاء المجتمع وإثارة حفيظته لجعل ما يحدث يكون حديث المجالس، بينما هو يتربص بمن يعارض حتى هذا الترفيه من منطلق ديني“.

وبدورها، استنكرت عضوة الحزب لينا الهذلول، في تغريدات على حسابها بتويتر، الطريقة التي تعامل بها آل الشيخ مع الواقع والشهادات الحية التي نقلتها الفتيات من خلال ثلاث وسوم على تويتر وصلوا للترинд، وأصبحوا الأكثر تفاعلاً، ساخرة من تدشينه مساحة على تويتر تضم أكثر من 5 آلاف شخص.

وأشارت إلى أن الوسوم تدور حول الانتهاكات خلال الحفلات الموسيقية السعودية بما في ذلك التحرش واختفاء النساء، بالإضافة إلى دعوات إلى البحث عن النساء المخفيات وشهادات حية عن الاعتداءات الجسدية، منددة بنفي آل الشيخ وسخريته من المضايا، ودعوة أصحاب الحسابات المدعومة من الحكومة إلى محاكمة كل من ينشر الأخبار.